



LEBANON  
NUTRITION  
SECTOR

# التغذية في أوقات الأزمات

لبنان - شباط / فبراير ٢٠٢٢

"ماذا، متى، وكيف يأكل الأطفال قبل عمر السنتين؟ ما يتناوله هؤلاء في هذه المرحلة العمرية هو أهم مما قد يحصلون عليه في أي مرحلة عمرية أخرى في حياتهم. مع ذلك، لا يحصل آلاف الرضع وصغار الأطفال في لبنان اليوم على التغذية التي هم في أمس الحاجة إليها للبقاء على قيد الحياة والنمو، مع ما يتسبب ذلك من عواقب ذات نتائج وخيمة يدفع ثمنها الطفل مدى الحياة. التغذية الجيدة هي حجر الأساس لبقاء الطفل ونموه. الأطفال الذين يحصلون على التغذية السليمة يتمتعون بمرونة أكبر في مواجهة الأزمات المختلفة وبينها جائحة كوفيد-19. هؤلاء يُصبحون أكثر قدرة على النمو والتعلم واللعب والمشاركة في مجتمعاتهم"

إيتي هيغينز، ممثلة منظمة الأمم المتحدة للطفولة بالإنابة

في ظلّ تتالي الأزمات المتشعبة، التي تُثقل كاهل السكان في لبنان وتغرقهم في براثن العوز الشديد، دل مسح جديد حول التغذية في لبنان، جرى على مستوى البلاد، وشمل النساء والأطفال دون سن الخامسة، صورة مقلقة للغاية عكست سوء التغذية الشديد في البلاد، وانعدام الأمن الغذائي، وسوء الممارسات الصحية والتغذوية المعتمدة، والإفتقار الى الوصول الى خدمات نوعية.

دلّت البيانات التي جُمعت من خلال مسح شمل ٣٥٥٠ طفلاً و٩٢٠٠ امرأة في سنّ الإنجاب، معاناة نحو ٢٠,٠٠٠ طفل، دون سن الخامسة، من أحد أشكال سوء التغذية، مثل فقر الدم ونقص النمو (التقزم) ومرض الهزال المقصود به إنخفاض الوزن الشديد بالنسبة للطول. والتوقعات تشير الى إرتفاع تلك الأرقام بشكل كبير ما لم تُتخذ إجراءات مشتركة سريعة.

ومن النتائج التي خلّص إليها مسح التغذية في لبنان أيضاً: أن ٩ من كل ١٠ أطفال، تتراوح أعمارهم بين ٦ أشهر و٢٣ شهراً، لا يتلقون أقله الحد الأدنى من النظم الغذائية المقبولة اللازمة لصحتهم ونموهم وتطورهم.

جرى المسح في الربع الثالث من العام ٢٠٢١، ونفذته وزارة الصحة العامة في لبنان، بدعم من ٩ شركاء، كجزء من الإستراتيجية التغذوية التي تقودها اليونيسف ومنظمة العمل ضدّ الجوع!

١ يتضمن قطاع التغذية منظمة الأغذية والزراعة ومنظمة الصحة العالمية ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والأونروا وبرنامج الأغذية العالمي والجمعيات الخيرية المسيحية الأرثوذكسية الدولية وجمعية الرحمة الأميركية ومنظمة أنقذوا الأطفال





## سوء التغذية

دلّ المسح الي أن ٧% من الأطفال في لبنان يعانون من ضعف النمو الشديد- فيبدون أقصر مما يفترض أن يكونوا عليه في أعمارهم- وهذه النتيجة مؤشّر على سوء التغذية المزمن. يؤثر ضعف النمو على القدرات المعرفية للأطفال. ما يعيق قدرتهم على التعلّم بشكل كبير، ويقلص لاحقاً قدرتهم على الإنتاج والمساهمة الإيجابية في مجتمعهم. وقد تبين أن معدلات ضعف النمو مرتفعة أكثر، بشكل مثير للقلق، في صفوف الأطفال السوريين. وتبلغ تلك النسب ٢٥% حالياً مع العلم أنها لم تكن تتجاوز عام ٢٠١٣ نسبة ١٧%. أما نسبتها لدى الأطفال اللبنانيين فتبلغ ١١% وفي المخيمات الفلسطينية ١,٥%.

يعاني ١,٨% من عموم الأطفال، على المستوى الوطني، و٤% من الأطفال الفلسطينيين من سوء التغذية الحاد. في المقابل، تبلغ معدلات سوء التغذية الحاد بين النساء الحوامل والمرضعات ٥% و٧,٦% ولدى الحوامل والمرضعات الفلسطينيات ٩,٥%. مع العلم أن الإتجاهات، على مدى العقد الماضي، كانت تظهر تحسناً طفيفاً في حالات سوء التغذية الحاد بين الأطفال اللبنانيين واللجائين. وهناك مخاوف جدية حقيقية من إرتفاع المعدلات أكثر بين النساء والأطفال الأكثر ضعفاً. يحصل ذلك في وقت تكافح فيه البلاد من أجل مواجهة الكساد الإقتصادي المتفاقم وتأثيرات جائحة كوفيد-١٩ وعواقب تفجيرات مرفأ بيروت الهائلة في آب/ أغسطس ٢٠٢٠.

٧% من الأطفال في لبنان  
يعانون من ضعف النمو الشديد



١.٨% من عموم الأطفال  
يعانون من سوء التغذية الحاد



## فقر الدم (الأنيميا)



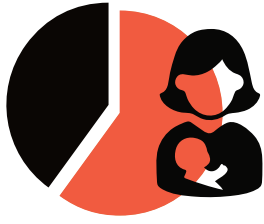
أظهر المسح أن ٤١% من الأطفال يعانون من فقر الدم. ومعلوم أن الأنظمة الغذائية السيئة المزمنة قد تقود الى فقر الدم، وذلك نتيجة نقص الحديد والمغذيات الأخرى. فقر الدم إذا، هو مؤشّر آخر على سوء التغذية مع ما لذلك من اثر على الصحة العامة، وما له من تأثيرات عميقة ومستديمة على القدرة المعرفية للأطفال وعلى صحة جهاز المناعة لديهم، وهذا ما يعرضهم أكثر للإصابة بكوفيد-١٩ وأمراض أخرى. كما أن ٤٢% من النساء، في سنّ الإنجاب، يعانين من درجة من درجات فقر الدم، الذي يجعلهنّ ضعيفات أثناء الحمل والولادة. وفقر الدم قد يؤدي الى ولادة أجنة ميتة، والى إنخفاض وزن الأطفال عند الولادة، والى هزال بنية الأطفال وضعف نموهم.

٤١% من الأطفال  
يعانون من فقر الدم





## تغذية الرضع وصغار الأطفال (IYCF)



**٧.٪ من الأطفال  
لا يحصلون على الرضاعة  
الطبيعية الحصرية**

٧.٠٪ من الأطفال في لبنان لا يحصلون على الرضاعة الطبيعية الحصرية. في الموازاة، أكثر من ٦.٠٪ من الأطفال حديثي الولادة يحصلون على الرضاعة الطبيعية في وقت مبكر، إلا أن ٤٧٪ فقط منهم يستمرون في الحصول على الرضاعة الطبيعية طوال ٢٣ شهرا. ومعلوم أن من شأن الرضاعة الطبيعية مساعدة الطفل على مقاومة العدوى والمرض وتقليل خطر السمنة على المدى البعيد. وفي حال إستهل الطفل بالرضاعة الطبيعية في غضون الساعة الأولى من الولادة، وتابع ذلك حصريا طوال ستة أشهر، على أن تضاف التغذية التكميلية عند بلوغه ستة أشهر<sup>٣</sup>، مع الإستمرار في حصوله على الرضاعة الطبيعية حتى عمر السنتين، من شأن ذلك تمتعه بدفاعة قوي في مواجهة أي سوء تغذية قد يتعرض له لاحقا، كما يعتبر ذلك بمثابة اللقاح الأول للأطفال، الذي يحميهم من أمراض الطفولة الشائعة العديدة.

## ماذا يتناول الأطفال في لبنان؟



أكثر من ٩٤٪ من الأطفال، الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ أشهر و٢٣ شهرا، يخفقون في الحصول على الحد الأدنى من مقومات الوجبات الغذائية الملائمة لصحتهم ونموهم وتطورهم. وأظهر المسح أن ٦.٠٪ من الحالات، لا تحتوي وجبات الأطفال الغذائية فيها على ما يكفي من البروتينات وعلى فيتامين أ، كما ان ٨.٠٪ من الأطفال لا يحصلون على وجبات غذائية منتظمة<sup>٤</sup>، و٧.٠٪ من الوجبات الغذائية المتوافرة تفتقر الى التنوع. وبالتالي، لا تصل الأطعمة الغنية بالبروتينات وفيتامين أ الى أطباق نحو ٨.٠٪ من الأطفال في لبنان. وهذا الترددي في طبيعة ما يتناوله الأطفال، في سنين عمرهم المبكرة، يتسبب بضعف نموهم وتدني حصولهم على المغذيات الضرورية، مع ما لذلك من آثار شديدة مستديمة على نمو الدماغ. كل ذلك، يؤدي الى ضعف المناعة والى مخاطر كبيرة تهدد بقاء الطفل على قيد الحياة.

**أكثر من ٩٤٪ من الأطفال، الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ أشهر و٢٣ شهرا  
يخفقون في الحصول على الحد الأدنى من مقومات الوجبات الغذائية**

<sup>٣</sup> يقصد بذلك تقديم الرضاعة الطبيعية من الثدي حصراً دون أي شيء آخر

<sup>٤</sup> مرتان يوميا للرضع بين ٦ الى ٨ أشهر، وثلاث مرات للأطفال الرضع بعمر ٩ أشهر حتى ٢٣ شهرا، وأربع مرات للأطفال الذين يحصلون على الرضاعة الطبيعية وتتراوح أعمارهم بين ٦ أشهر و٢٣ شهرا



كجزء من إستجابة مجموعة قطاع التغذية حتى الآن، فقد نفذ ١٥ من شركائنا أنشطة تتضمن تدخلات تغذوية منسقة لتلبية الإحتياجات الغذائية المتزايدة في لبنان. في هذا الإطار، حصل ٣٠,٠٠٩ أطفال خلال العام ٢٠٢١ على مكملات المغذيات الدقيقة مثل اليود والحديد والزنك والكالسيوم والفلور والفيتامينات والبروتينات، كما تم تقديم العلاج المدعوم الي ٢٢٤٠ طفلاً يعانون من سوء التغذية الحاد - يعاني ١٥٢٠ طفلاً منهم من سوء التغذية الحاد المعتدل (MAM) و٧٢٠ من سوء التغذية الحاد الوخيم (SAM).

في النتائج الإيجابية، إستفاد ٦٣% من الأطفال، حديثي الولادة في لبنان، من الرضاعة الطبيعية المبكرة، ويشكل هذا المعدل ضعف ما هو عليه في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. هذه النتيجة تحققت جراء دعم الشركاء الواسع في سبيل إضفاء طابع المؤسسة على مبادرات المستشفيات الصديقة للطفل وتحقيق الخطوات العشر للرضاعة الطبيعية الناجحة في ١٢ مستشفى.

بالشراكة مع لجنة المرأة والطفل النيابية، ووزارة الصحة العامة، وما يزيد عن ٦٠ شريكا، جرى تفعيل الحملة الوطنية لتغذية الرضع وصغار الأطفال في لبنان، كما تم إطلاق خط برنامج تغذية الرضع وصغار الأطفال الساخن لرفع التوعية والإحالة وتقديم الإستشارة في مختلف أنحاء البلاد.

● في العام ٢٠٢١، وصلت الحملة الي ٤,٢ مليون شخص تقريبا، وذلك من خلال وسائل التواصل الإجتماعي الخاصة بها.

● تلقى ٦٠١,٧٣٢ من مقدمي الرعاية للأطفال، دون سن الثانية، رسائل توعوية حول التغذية المثلى للرضع وصغار الأطفال، كم تم تقديم المشورة المباشرة الي ما يزيد عن ٤٥,٠٠٠ امرأة حامل ومرضعة حول تغذية الرضع وصغار الأطفال. الي ذلك جرى تقديم كل الدعم الي أكثر من ١٠٠٠ أم لتعود الي تقديم الرضاعة الطبيعية الي طفلها.

● زوّد ١,٢٢٩ من العاملين في الخطوط الأمامية، و٨٠ شخصا من الإختصاصيين في شؤون الرضاعة، وموظفو الخط الساخن بالمعلومات الدقيقة والمهارات الأساسية المطلوبة.



في ظلّ عدم ظهور اي بوادر لحلّ للأزمات المتشعبة في لبنان، يُرجح في حال لم يسارع المعنيون الى توسيع الإستجابة، أن يرتفع العدد التقديري للأطفال الذين يعانون من سوء التغذية في شكل كبير. في هذا الإطار، يتطلب تكثيف الجهود، في سبيل تعزيز الكفاءات وتحسين الرفاه الغذائي للأطفال والنساء، تضمين الإستجابة التغذوية أربعة مبادئ توجيهية:

١ | الوقاية تأتي أولاً، وحين تفشل الوقاية يصبح العلاج ضرورياً.

٢ | يفترض أن تدوم الحاجة الى تلبية الإحتياجات الغذائية يفترض طوال دورة الحياة، مع التركيز بقوة على الأيام الألف الأولى منها، أي منذ حمل المرأة الى يوم يحتفل فيه طفلها ببلوغه عامه الثاني.

٣ | وجوب تركيز الإستجابة على تحسين النظم الغذائية، وتوفير ممارسات وخدمات التغذية الى جميع الأطفال والنساء.

٤ | يجب أن يخضع الى المساءلة والمشاركة والتعبئة، جميع أصحاب المصلحة من وزارات وشركاء معنيين، بما في ذلك قطاعات الصحة والغذاء والزراعة والحماية الإجتماعية والرعاية والتعليم والمياه والصرف الصحي وأيضا جميع البلديات وقادة المجتمع.

بالتزامن مع الجهود المطلوبة، يجب تعزيز حوكمة قطاع التغذية وقدراته، خصوصا لجهة رفع مستوى التغذية في خطط الإستجابة، وتوفير الموارد اللازمة لتوسيع نطاق الإستجابة، وتعزيز التنسيق وتوليد الأدلة من أجل البرمجة وتوحيد المقاربات المنهجية والبروتوكولات المعتمدة، بهذه الطريقة، سيستفيد مزيد من الأطفال والمراهقين والنساء من النظم الغذائية والممارسات والخدمات المناسبة، وسيشهد الوضع الغذائي تحسنا في لبنان.

"تحسين التغذية يساهم في حماية صحة الأطفال وأمهاتهم، والحدّ من الأمراض والوفيات المرتبطة بسوء التغذية، كما من شأن ذلك تحسين التطور المعرفي والأداء المدرسي والنشاط البدني. ويتّضح يوما بعد يوم، أكثر فأكثر، ان الإستثمار في التغذية لا يفي بحقّ الأطفال في الصحة والتغذية وحسب بل هو إستثمار ذكي، وفعال من حيث التكلفة في التنمية الإجتماعية والإقتصادية في لبنان "

أمير حسين ياربارفار، منسق قطاع التغذية في لبنان



LEBANON  
NUTRITION  
SECTOR